

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 33 من 491 | كتاب

الصلوة | باب صلاة التطوع | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في إذاعة القرآن الكريم. شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الثالث والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

وحياتكم الله إلى حلقة جديدة في برنامج شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياتكم الله وبارك فيكم - [00:00:39](#)

كما فيما تحدثتم به في لقائنا السابق فضيلة الشيخ عن فضل صلاة التطوع ثم عن بيان انواعها وانتهى بنا الحديث إلى ما ذكرتم من انواع تلك الصلوات ما تشرع له الجمعة وصلاة الوتر وصلاة الليل وصلاة الظهر - [00:00:57](#)

وصلاة الرواتب التي مع الفرائض. نعم نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. الحمد لله وعلى الله وصحبه اما النوع الاول من صلاة التطوع وهو اكمل صلاة التطوع ما تشرع له - [00:01:13](#)

الجماعة لهذا قال اكملها كسوف. نعم. اي صلاة والكسوف والكسوف هو تغير احد النيرين تغير احد النيرين بما يعرض له من العوارض الكونية التي خلقها الله سبحانه وتعالى لان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - [00:01:34](#)

تجري عليهم التغييرات والاحكام الالهية وفي هذا رد على الذين يعبدون الشمس. الله اكبر. ويعبدون القمر ويعبدون الكواكب بانها مخلوقات يجري عليها التغيير فإذا كشف احد النيرين شرعت صلاة الاستسقاء - [00:02:02](#)

على الصفة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي لذلك باب خاص هو باب صلاة الكسوف الكسوف نعم. اي نعم وانما ذكرها هنا لبيان اكمل انواع التطوع. لماذا؟ لانها تشرع لها الجمعة. الجمعة. ويجهز فيها بالقراءة - [00:02:26](#)

ثم استسقاء والاستسقاء طلب السقيا. نعم طلب السقيا من الله سبحانه وتعالى وذلك يكون تارة بالدعاء وحده وتارة بالصلوة مع الدعاء وهو ما تسمى صلاة الاستسقاء. صلاة الاستسقاء وتارة تكون في خطبة الجمعة. الاستسقاء على ثلاثة انواع - [00:02:49](#)

استسقاء بدعاء منفرد بدون صلاة وبدون خطبة ودعاء يكون مع صلاة خاصة تسمى صلاة الاستسقاء وسيأتي لها باب خاص ان شاء الله في مكانه وتارة يكون في خطبة الجمعة - [00:03:22](#)

ايذعوا الخطيب بان يغيث الله المسلمين عندما تجذب الارض وينحبس المطر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغرض من هذا المطلوب هنا هو النوع الاول وهو النوع الثاني وهو الاستسقاء الذي معه صلاة - [00:03:47](#)

فصلاة الاستسقاء هي من اكمل انواع التطوع لماذا؟ لانها تشرع لها الجمعة. الجمعة فهي اكمل انواع التطوع لاجل ذلك النوع الثالث التراويف التراويف ايضا من اكمل انواع التطوع للسبب نفسه - [00:04:09](#)

لأنها تشرع لها الجمعة. الجمعة هذا هذا النوع الاول وهو ما تشرع له الجمعة. الكسوف الاستسقاء التراويف هذا اكمل انواع التطوع. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اكملها كسوف ثم استسقاء ثم تراويف ثم وتر يفعل بين العشاء والفجر - [00:04:30](#)

الثاني من انواع التطوع المتأكدة الوتر والوتر لغة الفرض ضد الشفاعة. نعم الفرد يقال له وتر وتر والله جل وعلا يقال له وتر لانه سبحانه

فرد واحد احد. سبحان الله فرد صمد - 00:04:57

لا شريك له وفي الحديث ان الله وتر يحب الوتر يفعل بين والوتر هو الصلاة على الصفة التي يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى ولماذا كان اكثرا انواع التطوع بعد ما تنس - 00:05:21

له الجماعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر به ويحث عليه وكان صلى الله عليه وسلم لا يتركه حظرا خلاصا ولا سفر لهذا تأكيد الوتر على المسلم فهو سنة مؤكدة - 00:05:48

بل ان بعض العلماء يرى وجوبه ولكن الذي عليه الجمهور انه سنة مؤكدة نعم قال رحمة الله يفعل بين العشاء والفجر واقله ركعة واكثرا احدى عشرة ركعة مثنى مثنى ويوتر بواحدة. هذا تفصيل لكيفية الوتر - 00:06:15

من حيث بيان الوقت وبيان عدد الركعات الوتر اما الوقت فانه ما بين العشاء يعني ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر الى طلوع الفجر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. هذا وقت الوتر - 00:06:41

ففي اي وقت اوتر من اول الليل او من وسطه او من اخره فانه يكون قد اتى بالوتر في وقته يكون اتى بالوتر في وقته الشرعي وصلاة العشاء هي البداية اذا صلى العشاء جاز له ان يوتر - 00:07:05

ولو كانت العشاء مجموعة مع المغرب جمع تقديم. الحمد لله. فله ان يوتر بعده. بعدها الى ان يطلع الفجر. اما اذا طلع الفجر فانه ينتهي وقت الوتر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:29

انتهى وتره الى السحر. نعم واقله الان البيان هذا بيان لعدد ركعات الوتر لغة كما سبق هو الشيء الفرد ضد الزوج ضد الشفع. الشفع فاقل الوتر ركعة واحدة ولا يكره الايثار بها - 00:07:45

لان هذا ثبت عن السلف لأن هذا ثبت عن السلف فلو صلى ركعة واحدة ناويا انها الوتر اجزاء لا قبلها ولا بعدها لا قبلها ولا بعدها ما يصلح الوتر ما يصلح بعده يعني بعد ما فرغ من فريضة العشاء صلى واحدة اي نعم - 00:08:11

اقل الوتر ركعة واحدة ويكون قد ادى السنة بذلك هذا اقله واكثرا احدى عشرة ركعة احدي عشرة ركعة يصلحها مثنى يعني يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة. هذه احدى عشرة. عشرة - 00:08:29

لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مهمتنا مثنى فاذا خشي احدكم طلوع الفجر صلى واحدة توتر له ما صلى هذا اقله وهذا اكثرا وان قال وان اوت نعم قال رحمة الله - 00:08:55

وان اوتر بخمس او سبع لم يجلس الا في اخرها ويتسع يجلس عقب الثامنة ويتشهد ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ويتشهد ويسلم. لما ذكر اقل الوتر واعلاه ذكر ما بين ذلك. نعم. فقال له ان يوتر بخمس - 00:09:19

بخمس ركعات او يوتر بسبع ركعات او يوتر بتسع ركعات له ذلك. الحمد لله لكنه ان اوتر بخمس او بسبع ركعات لم يجلس الا في اخرها وهو التشهد الاخير الذي بعده السلام بل فيسردها يسرد الخمس - 00:09:41

او يسرد السبع بدون سلام فاذا اتى بها جلس للتشهد الاخير ثم سلم منها وان اوتر بتسع فانه يجلس عقب الثامنة ويتشهد التشهد الاول ولا يسلم ثم يقوم ويصلى التاسعة - 00:10:10

ويتشهد ويسلم هذه صفة الوتر بما اذا اوتر بين الواحدة والحادي عشرة ركعة يعني ان ترك فعله مثنى مثنى الطريقة الاولى ان يصلى مثنى مثنى هذا بالاحداشر يصلى مثنى مثنى - 00:10:38

اما بالخمس والسبع والتسع فانه يسرد. اي نعم. الا في التسع فانه يجلس بعد الثامنة ويتشهد تشهد اول ثم يقوم ويأتي بالرکعة التاسعة ثم يجلس ويتشهد التشهد الاخير ويسلم منها - 00:11:01

نعم احسن الله اليكم وادنى الكمال ثلات ركعات بسلامين ادنى الكمال في الوتر ثلات ركعات وهو ما يسمى بالشفع والوتر بسلامين يصلى ركعتين تسميان بالشفع ثم يجلس ويتشهد ويسلم ثم يقوم - 00:11:22

ويصلى الوتر ركعة واحدة ويتشهد بعدها يجلس للتشهد ويتشهد ويسلم هذا هو الافضل وان شرد الثالث بسلام واحد جاز ذلك نعم يعني الثالث له ان يجعلها بسلامين او بسلام واحد. او بسلام واحد لكن السلامين افضل - 00:11:46

فان سلم سلاما واحدا يجعل بعد الثانية تشهد اول؟ لا لا يجلس الا في الاخرة نعم مجلس ردا يسردها ويجلس في الاخرة لانه نهي عن تشبيهها بصلة المغرب. نعم احسن الله اليكم يا شيخ قبل ان نبرح هذا قولكم سنة مؤكدة الفرق بين السنة والسنة المؤكدة هل من اشاره لطيفة - [00:12:13](#)

السنة المؤكدة التي يتتأكد فعلها يعني فوق السنة العاديه ودون الواجب. اي نعم. تقرب من الواجب. نعم قوي اني اصلي واحدة لو ان احدا اتى الى مضجعه منتصف الليل مثلا فتوضأ وصلى ركعة واحدة عد وتراء له تلك الليلة؟ اي نعم لكنه اقل - [00:12:38](#)

اقل الوتر اقل الوتر نعم لو ان الموتر جعل من الخمس التي يسلم في اخرها ركعتي راتبة العشاء نوى بالركعتين الاوليين في الخمس راتبتيين شاء الله يصلح اثابكم الله. قال رحمة الله يقرأ في الاولى العشاء منفردا منفصلا - [00:13:02](#) تأتي مع الرواتب ان شاء الله. مع الوتر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وادنى الكمال ثلاث ركعات بسلامين. يقرأ في الاولى سبج وفي الثانية بالكافرون. وفي الثالثة بالاخلاص - [00:13:25](#)

اذا اوتر بثلاث التي هي ادنى فانه يستحب له ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة يسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون. وفي الركعة الثالثة بسورة الاخلاص قل هو الله احده - [00:13:44](#)

قراءة هذه السور في الشفع والوتر اذا اوتر بثلاث مستحب ولو قرأ بغيرها نعم ويقنت فيها بعد الركوع فيقول اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضى - [00:14:08](#) ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تبارك ربنا وتعاليت نعم ويستحب ان يقنت في الوتر في ركعة الوتر بعد الركوع هذا هو الذي عليه الاكثر وهو الافضل وان قنت قبل - [00:14:33](#)

الركوع قبل نهاية القراءة وقبل الركوع جاز ذلك وبه قال بعض العلماء لكن الصفة الاولى وهو ان يقنت بعد الركوع هي التي عليها الاكثر وهي الافضل والقنوت معناه الدعاء قنوت يطلق ويراد به الله - [00:14:56](#)

الدعاء ويطلق ويراد به طول القيام. وقوموا لله قانتين ويطلق ويراد به الصمت امرنا بالسکوت ونهينا عن الكلام لما نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين. فسرها بان القنوت هنا ترك الكلام - [00:15:20](#)

في الصلاة والمراد هنا الدعاء. المراد هنا الدعاء فيستحب ان يقنت في الوتر وان يقول ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت - [00:15:42](#)

وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضى ولا يذل مواليك ولا يعز من عاديت تبارك ربنا وتعاليت اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك - [00:16:04](#)

وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذا هو الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

بسبطه الحسن ابن علي رضي الله عنهمما فيستحب ان يقنت به لان النبي صلى الله عليه وسلم علمه للحسن ورواه الحسن لlama ليعملوا به وهو دعاء عظيم جامع فيقول اللهم اهدنا بضمير الجمع اذا كان يصلي بجماعة. نعم. اما اذا كان يصلي منفردا فانه - [00:16:36](#) يفرد الظمير فيقول اللهم اهدني وكذا ما بعده من اه انواع الدعاء يفرد الظمير لانه يوتر ويدعو لنفسه اللهم اصله يا الله ثم حذفت ياء النداء وعوض عنها الميم في اخر لفظ - [00:17:06](#)

الجالة فصارت اللهم اللهم اي يا الله هذا نداء لله سبحانه وتعالى وداعه لله اهدني او اهدنا في من هديت المراد هنا هداية التوفيق هداية التوفيق. التوفيق الثبات على الحق - [00:17:32](#)

وهناك هداية اخرى وهي هداية البيان والارشاد وهي عامة لجميع الخلق المؤمنين والكافار فان الله هدى الخلائق كن لهم بمعنى انه دلهم على طريق الخير ووضح لهم طريق الشر فهو هداهم يعني بين لهم ووضح لهم فمنهم من قبل ومنهم - [00:17:58](#) من لم يقبل قال تعالى فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمي عنهم. على الهدى يعني بینا لهم ووضحت لهم فهذه عامة لجميع الخلق اما

هداية التوفيق فهذه خاصة باهل الايمان وهي المرادة هنا - 00:18:24

في قوله اهداينا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت العافية هي السلامة من الشرور والمحاذير عافية من الامراض وعافية من الابتلاءات والامتحانات وعافية من الفتنة وعافية من من حقوق الخلق فهي فهي عامه - 00:18:45

عامة ومعناها ان الله سبحانه وتعالى يمنحك السلامه من هذه الامور الضارة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وتولني فيمن توليت نعم هذه مواصلة للدعاء لدعائكم القنوت الواردة في حديث الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهم. رضي الله عنهم - 00:19:12

تولنا فيمن توليت الولاية بفتح الواو هي المحبة والنصرة والموالاة كما قال تعالى الله ولهم الذين امنوا. يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:19:43

فانت تطلب ان يتولاك الله بنصرته وتأييده ومحبته وعانته وهدايته سبحانه وتعالى نعم. وبارك لنا فيما اعطيت. بارك لنا فيما اعطيت لان الارزاق كلها من الله سبحانه وتعالى عطاء من الله ومنه - 00:20:10

منهم. من الله وليس المقصود كثرة العطاء. ولكن المقصود البركة فيما يعطي سبحانه وتعالى. فاذا احل الله به البركة فانه وان كان قليلا فانه يكون مباركا وكثيرا اما اذا لم يكن فيه بركة - 00:20:35

فان العطاء وان كان كثيرا فانه لا يفيد صاحبه. فلذلك لم يقل اعطنا فيمن اعطيت. الله اكبر. بل قال بارك لنا بارك لنا فيما اعطيت هذا هو المقصود. نعم بالمناسبة يا شيخ طبعا البركة نعرف انها لا ينزلها في الشيء الا الله وحده جل وعلا كما تفضلتم - 00:20:56

ونسمع كثيرا الان في عبارات الصحف ووسائل الاعلام انا نبارك هذا الموضوع والمسؤول ببارك الحفل في المدرسة يدعوا له بالبركة ما يخالف. يصح على هذا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان - 00:21:20

يحنكم ويربك عليهم يعني يدعوا لهم بالبركة. لكن في السياق المستعمل انه بارك الحفل او بارك كذا يعني. اي يعني دعا له بالبركة لا يا باشا ما نقول ان هذا فعل خاص بالله جل وعلا هو هو الذي الخاص بالله تبارك لفظ تبارك - 00:21:39

هذا لا يطلق الا على الله ما تقول تبارك علينا اهاه طيب او تبارك الحفل بوجودك هذا ما يجوز تبارك ولا اقول ان فلانا بارك الحفل دعا له بالبركة تقوله ما يخالف - 00:21:56

باركه يعني دعا له بالبركة نعم وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك نعم هذا دعاء بان يقيك الله والوقاية هي ان يجعل دونك ما يحول بينك وبين ما يؤذيك - 00:22:11

شر ما قضيت لان الله سبحانه وتعالى يقضي الخير والشر يقضي بمعنى يقدر الخير والشر كله من الله سبحانه وتعالى فانت تدعوا الله ان يقدر لك الخير وان يصرف عنك الشر - 00:22:32

انك تقضي اي تقدر وتحكم سبحانه ولا يقضى عليك لا احد يعارضوا قضاياك او يخالف ما قضيت به كونا وقدرا لان ما قضاها الله وقدره فانه لا احد يستطيع ان يغيره - 00:22:51

او ان يمنعه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم فهذا توسل الى الله جل وعلا لما دعا بان يقيه شر القضاء - 00:23:17

توسل اليه بهذه الصفة العظيمة انك تقضي ولا يقضى عليك تقضي انت على الخلق وتقدر عليهم وهم لا يقضون عليك ولا يحكمون عليك بشيء. نعم انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تبارك ربنا وتعاليت. هذا ايضا توسل الى الله - 00:23:39

في انه لا يذل من ولاه الله فمن والا الله بمحبته ونصرته وتأييده فانه لا يذل ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم - 00:24:05

من بعده فمن تولاه الله فانه عزيز لا يذل وبالعكس لا يعز من عاديت بمعنى ان من عادى الله من عادى الله سبحانه وتعالى فانه ذليل مهما بلغ من المادة والمال والثري الله اكبر والجاه والملك - 00:24:25

ما دام انه عدو لله فانه ذليل. وليس بعزيز. بعزيز. نعم تبارك ربنا وتعاليت تبارك ربنا لثناء على الله جل وعلا تبارك اي البركة تناول بذكرك وهذه اللفظة لا تقال الا في حق الله - 00:24:51

فلا يقال يا فلان تبارك علينا او ما اشبه ذلك. هذا الفعل لا يطلق الا على الله سبحانه وتعالى. فانه هو الذي يملك البركة وهو الذي يحلها في الاشياء وتعالى اذ - 00:25:12

هذا فيه اثبات العلو لله سبحانه وتعالى بجميع انواعه علو الذات وعلو القدر وعلو الاله كله ثابت لله سبحانه وتعالى. نعم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم صل على - 00:25:32 محمد وعلى آل محمد نعم العوذ هو اللجوء والاحتماء بالله سبحانه وتعالى فهو اللجوء الى الله والاحتماء بحماه سبحانه وتعالى مما يكره الانسان فان الله جل وعلا يجير ولا يجار عليه - 00:25:55

فتتعوذ به من شر العدو ومن شر الافات ومن شر الحاسد ومن ومن اعاده الله فانه لا خوف عليه. الله اكبر فالله جل وعلا له صفتان صفة الرضا وصفة السخط - 00:26:24

وهو الغضب فهو يعوذ بصفة الرضا يعني يلجأ الى صفة رضا الله من سخطه سبحانه وتعالى كملي وبعفوك العفو هو ترك المؤاخذة على الذنب. الله اكبر. ترك المؤاخذة على الذنب ومغفرته - 00:26:44

فان الله قادر على ان يعفو على الذنب وقادر على ان يعاقب به عليها فالعبد يلجأ بصفة العفو من صفة العقوبة فانه لا ملجا من الله الا اليه. الا اليه سبحانه لا ينقذ من عقوبته الا هو سبحانه - 00:27:06

الا بعفوه سبحانه وتعالى ولا مفر من غضبه الا برضاه سبحانه وتعالى وبك منك اي نعوذ بك يا الله منك فلا يعاد بالله الا يعادوا من الله الا بالله سبحانه وتعالى. لا يعاد - 00:27:28

من الله الا به فلا تعودوا بمحظوظ على ان يعيذك من الله جل وعلا. بل العكس انت تعوذ بالخالق من شر المخلوق. سبحانه. ولا تعوذ بالمخلوق ليقيك من غضب الخالق سبحانه وتعالى - 00:27:50

صحيح. لأن الله جل وعلا يجير ولا يجار. ولا يجار عليه سبحانه وتعالى فهذا من خصائص الله سبحانه وتعالى انه لا احد لا احد يقضي عليه ويحكم عليه سبحانه وتعالى - 00:28:07

ولا احد يعاد برضاه من سخطه الا الله ولا من عقوبته بعفوه الا الله سبحانه وتعالى ثم قال لا نحصي ثناء عليك هذا اعتراف بان العبد مهما فعل من الطاعات - 00:28:30

والشكر فانه لا يفي بحق الله سبحانه وتعالى. فلذلك اعتذر الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه فقال لا نحصي ثناء عليك وهذا قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. فهو اعتراف بالعجز - 00:28:50

مهما كان عليه صلى الله عليه وسلم من مقام العبودية التي لم يصل اليها مخلوق ومع هذا يعترف بتقصيره في حق الله فيقول لا احصي ثناء عليك نعم انت كما اثنيت على نفسك - 00:29:15

اي لا احد يستطيع ان يبلغ ثناءك الا انت الا انت بما اثنيت به على نفسك من صفات الكمال ونعوت الجلال فهو الذي اه يفي سبحانه وتعالى بما يجب له - 00:29:34

من الثناء نعم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذا الختام يختتم دعاء القنوت بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم صل على محمد وعلى آل محمد ويشمل الان قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويشمل اتباعه من امته - 00:29:57

كلهم يدخلون في لفظ الال وتشملهم الصلاة نعم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام كان هذا اخر ما سمح به اللقاء في برنامج شرح زاد المستقبل في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من جواب وبيان - 00:30:22

وشكر لكم حسن استماعكم وهذه تحية من زميلنا في هندسة الصوت فهد بن محمد العثمان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:44